

# وَأَنْتَ تَضْحَكُ يَا قَمَرُ!

لم تبق أيدي الحادثات ولم تذر فعلام تضحك في سمائك يا قمر ؟

أرايت تأنهية على أترابها  
فتانة بسفورها وحجابها  
خلابة بدلالها وعتابها  
غلاية بحديثها وخطابها  
ذهب الزمان بمالها وشبابها  
وتفردت بانينها ومصابها

ناجنتك شاكية تصاريف القدر وظللت تضحك في سمائك يا قمر

\*\*\*

أرايت بين مسارح الاقلام  
مترسلا أو مستجاد نظام  
ما كاد يعرف بهجة الايام  
حتى رماه من الفوادح رامي  
نهدت اليه قوارع الآلام  
فبكى البراع مودعا بسلام

عهد النبوغ وصوغ آيات العبر ونعمت تؤنسك الكواكب يا قمر

\*\*\*

اشهدت في غسق الظلام غريبا  
ملا الفضاء تلجما ونجيا  
نادى احبته وعاش كئيبا  
قلق الجنان على الزمان غضوبا  
الشوق يذكى في حشاء لهيبا  
والدمع يجرح مقلتيه صيبا

يرعاك مضطرب الجوانح والفكر وتيه في خيلاء كبرك يا قمر

\*\*\*

ومعافرا خمر الصبا يترنج  
كالقبي يسكن في الرياض وسرح  
يلهو بزورقه الصغير ويسبح



في سلسل كالنور او هو اوضح  
قلبت به هوج العواصف تطرح  
فهوى ووجه المسوت اكسد الكبح  
وله على صلحان جلوه الر وعلون تزمى في نجومك يا قمر

\*\*\*

اسمعت انات الجريح ممندا  
يطوى الليالى لا يفر مسندا  
لا العيش طاب لنولا اشتاق الردى  
يمسى ويصبح شاكيا متندا  
ضعفت قواه فما يطيق تجلدا  
وتعاصت الزفرات ان تنصندا  
غض الجفون وقال : حسبك ياغبر وسهرت تبسم للكوارث يا قمر

\*\*\*

اشهدت في كرة الشقاء كتابا  
واسنة وهاجة وقواضا  
جيشان : كل عب يحيى جانبنا  
يتطاحنان تباعدا ، وتقاربا  
هذا ين ! وذاك يقضى صاحبا  
ويح العاطم ! كم تجر معاطبا  
تفنى النفوس وانت تهزأ بالبشر ويفرك الالق المحب يا قمر !

\*\*\*

ارعاك ميتش شكا الم العلوى  
ومروع ضل السبيل ، وما غوى  
ومتوج ! غنت الجبال له ، هوى  
عن عرشه ، لا الملك دام ولا القوى  
ومودع مستسلم كهوى النوى  
ومغلب بفراجه ، يادى الجوى  
وقسوت، هل قدت ضلوعك من حجر لم تحتجب ، لم ترث ، لم تف يا قمر !